39679 - عن سعد الإسكاف عن الأصبغ بن نباتة قال : خطب علي بن أبي طالب فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أيها الناس إن قريشا أئمة العرب أبرارها لأبرارها وفجارها لفجارها ألا ولابد من رحى تطحن على ضلالة وتدور فإذا قامت على قلبها طحنت بحدتها ألا إن لطحنيها روقا وروقها حدتها وفلها على الله ألا وإني وأبرار عترتي وأهل بيتي أعلم الناس صغارا وأحلم الناس كبارا معنا راية الحق من تقدمها مرق ومن تخلف عنها محق ومن لزمها لحق إنا أهل الرحمة وبنا فتحت أبواب الحكمة وبحكم الله حكمنا وبعلم الله علمنا ومن صادق سمعنا فإن تتبعونا تنجوا وإن تتولوا يعذبكم الله بأيدينا بنا فك الله ربق الذل من أعناقكم وبنا يختم لا بكم وبنا يلحق التالي وإلينا يفيء الغالي فلولا تستعجلوا وتستأخروا القدر لأمر قد سبق في البشر لحدثتكم بشباب من الموالى وأبناء العرب ونبذ من الشيوخ كالملح في الزاد وأقل الزاد الملح فينا معتبر ولشيعتنا منتظر إنا وشيعنا تمضى إلى الله بالبطن والحمى والسيف إن عدونا يهلك بالداء والدبيلة وبما شاء الله من البلية والنقمة .

وايم الله الأعز الأكرم أن لو حدثتكم بكل ما أعلم لقالت طائفة : ما أكذب وأرجم ولو انتقيت منكم مائة قلوبهم كالذهب ثم انتخبت من المائة عشرة ثم حدثتهم فينا أهل البيت حديثا لينا لا أقول فيه إلا حقا ولا أعتمد فيه إلا صدقا لخرجوا وهم يقولون : علي من أكذب الناس ولو اخترت من غيركم عشرة فحدثتهم في عدونا وأهل البغي علينا أحاديث كثيرة لخرجوا وهم يقولون : علي من أصدق الناس هلك حاطب الحطب وحاصر صاحب القصب وبقيت القلوب منها تقلب فمنها مشغب ومنها مجدب ومنها مخصب ومنها مسيب يا بني ليبر صغاركم كباركم وليرأف كباركم بصغاركم ولا تكونوا كالغواة الجفاة الذين لم يتفقهوا في الدين ولم يعطوا في الله محض اليقين كبيض بيض في أداحي (أداحي : الأداحي : جمع الأدحي وهو الموضع الذي تبيض فيه النعامة وتفرخ وهو أفعول من دحوت لأنها تدحوه برجلها أي تبسطه ثم تبيض فيه . النهاية 2 / 106 . ب) ويح لفراخ فراخ آل محمد من خليفة جبار عتريف (عتريف : العتريف : الغاشم الظالم . وقيل : الداهي الخبيث . وقيل : هو قلب العفريت الشيطان الخبيث . النهاية 3 / 78 . ب) مترف مستخف بخلفي وخلف الخلف وبالله لقد علمت تأويل الرسالات وإنجاز العدات وتمام الكلمات وليكونن من يخلفني في أهل بيتي رجل يأمر بالله قوي يحكم بحكم الله وذلك بعد زمان مكلح (مكلح : أي يكلح الناس لشدته . والكلوح : العبوس . يقال : كلح الرجل وأكلحه الهم . النهاية 4 / 196 . ب) مفضح يشتد فيه البلاء وينقطع فيه الرجاء ويقبل فيه الرشاء .

فعند ذلك يبعث ا رجلا من شاطيء دجلة لأمر حزبه يحمله الحقد على سفك الدماء قد كان في ستر وغطاء فيقتل قوما وهو عليهم غضبان شديد الحقد حران في سنة بختنصر يسومهم خسفا ويسقيهم كأسا مصيره سوط عذاب وسيف دمار ثم يكون بعده هنات (هنات : أي شرور وفساد . النهاية 5 / 279 . ب) وأمور مشتبهات إلا من شط الفرات إلى النجفات بابا إلى القطقطانيات في آيات وآفات متواليات يحدثن شكا بعد يقين يقوم بعد حين يبني المدائن ويفتح الخزائن ويجمع الأمم ينفذها شخص البصر وطمح النظر وعنت الوجوه وكشفت البال حتى يرى مقبلا مدبرا فيا لهفي على ما أعلم .

رجب شهر ذكر رمضان تمام السنين شوال يشال فيه أمر القوم ذو القعدة يقتعدون فيه ذو الحجة الفتح من أول العشر ألا إن العجب كل العجب بعد جمادى ورجب جمع أشتات وبعث أموات وحديثات هونات هونات بينهن موتات رافعة ذيلها داعية عولها معلنة قولها بدجلة أو حولها ألا إن منا قائما عفيفة أحسابه سادة أصحابه ينادي عند اصطلام أعداء ا باسمه واسم أبيه في شهر رمضان ثلاثا بعد هرج وقتال وضنك وخبال وقيام من البلاء على وإني لأعلم إلى من تخرج الأرض ودائعها وتسلم إليه خزائنها ولو شئت أن أضرب برجلي فأقول : أخرجي من هنا بيضا ودروعا كيف أنتم يا ابن هنات إذا كانت سيوفكم بأيمانكم مصلتات ثم رملتم رملات ليلة البيات ليستخلفن ا خليفة يثبت على الهدى ولا يأخذ على حكمه الرشى إذا دعا دعوات بعيدات المدى دامغات للمنافقين فارجات على المؤمنين ألا إن ذلك كائن على رغم الراغمين والحمد رب العالمين وصلاته على سيدنا محمد خاتم النبيين وآله وأصحابه أجمعين .

(ابن المنادى - وسعد والأصبغ متروكان)